

الأبعاد الفكرية والجمالية للدلالات السريالية في الرسم العراقي المعاصر

رسالة ماجستير مقدمة
الى مجلس كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في الفنون التشكيلية - رسم

تقدم بها
عبد الكريم جاسم محمد عبيد الدليمي

بإشراف الاستاذ
د. عارف وحيد إبراهيم الخفاجي

III

[يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتِ
الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا
يَذُكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ]

صدق الله العلي العظيم
(سورة البقرة : الآية 269)

ملخص البحث

يتناول موضوع هذا البحث (الابعاد الفكرية والجمالية للدلالات السريالية في الرسم العراقي المعاصر) ويختص هذا البحث بكشف انفعالات الفنان اليومية، ومعاناته الحياتية او الاجتماعية والفكرية والسياسية، وهي الهدف الذي يبغى من ورائه من (ثراء وعزة نفس وحب وحق وحرية) لكي يعرف من خلال ذلك ذاته الحقيقية، فهو يرسم لذاته ومحيطه من خلال خياله الواسع . واحلامه التي ترمز لكل ما هو غائب عن الواقع ، ومضمور في الذهن ولم يظهر الى النور ، فالمخفي هو الحقيقة التي يسعى اليها بكل طاقاته الفنية، ويحاول ان يتطلع الى ما فوق الواقع ويرفض التقيد او الالتزام بالقواعد الكلاسيكية ، فاتخذ الجانب السريالي باعتباره انقلاب على الواقع المرير . او انقلاب على اللاوعي وطرد قوانين العقل التي تقيد الفنان .

من خلال هذا العرض المتواضع للسريالية ، عني الباحث بدراسة موضع البحث الحالي ، ويتضمن اربعة فصول ، خصص الفصل الاول - لبيان مشكلة البحث واهميته والحاجة اليه ، واهدافه ، وحدوده ، وتحديد اهم المصطلحات الواردة فيه ، وقد تناولت مشكلة البحث ، موضوع الدلالة السريالية ، وما تمخض عنها من خيال واسع النطاق وعملية اشتغال اللاوعي في الفن والادب والسياسة ، من خلال سلسلة طويلة من الاعمال الفنية السريالية ، اصبحت في متناول الفن العراقي المعاصر .

وتم استعراض اهمية البحث وحدوده التي انحصرت ما بين المدة (1950 - 1990) وهدفه هو : (تعرف الابعاد الفكرية والجمالية للدلالات السريالية في الرسم العراقي المعاصر) .

فضلا عن ذكر اهم المصطلحات الواردة فيه ، اما الفصل الثاني : فقد تضمن اربعة مباحث ، غطي من خلالها الاطار النظري للبحث تصدى المبحث الاول منها (مفهوم الدلالة السريالية) وفي المبحث الثاني عن (الجذور السريالية في الفن الاوربي الحديث) ، اما المبحث الثالث فقد تطرق الباحث الى (البعد الفكري والجمالي للدلالات السريالية) وتناول المبحث الرابع (الملامح السريالية في الرسم

العراقي المعاصر) ، اما الفصل الثالث فقد اختص باجراءات البحث ، وقد استعرض من خلاله مجتمع البحث وعينات البحث واجري تحليلا لنماذج مصورة زيتية ، وعني الفصل الرابع بأهم النتائج والاستنتاجات والمقترحات والتوصيات التي توصل اليها الباحث ، ومن اهم هذه النتائج :

1. اصبح للخيال الواسع الذي نتج عن محاولات الفنان العراقي طريق للابداع ، واعدة صياغة الواقع بطريقة تقربه من الحقائق الجمالية ، وتكوين واقع متخيل ينتج عنه تفهم الذات .
2. التحرر من سلطة العقل التي مكنته من ايجاد ذاته وتلبية رغباته .
3. ايجاد تقنيات حديثة في العمل الفني .
4. عدم التقيد بالقواعد الكلاسيكية ، والتعبير عن الطاقة الجنسية للفنان ، من خلال الاعتماد على نظرية فرويد للتحليل النفسي .